

# عند حروبنا

العدد: ٩١٤ الجمعة ٢٠١٥/٩/٤

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

وانحصرت الأضرار بالمادية، كما شن طيران الأسد الحربي غارتين جويتين على قرى كنفرة واحسم في جبل الزاوية. وفي مدينة حمص، واصلت عصابات الأسد استهداف حي الوعر بقذائف الهاون والدبابات وأسطوانات الأوكسجين، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين. كما جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات مدينة تلبسة وقرية أم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين. فيما شن طيران نظام الأسد الحربي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على الأحياء السكنية في مدينة تدمر وبلدة القريتين ومنطقة جزل . هذا فيما واصلت عصابات الأسد قصف بلدات وقرى درعا، بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، حيث سقط أكثر من ٣ شهداء وعدد من الجرحى، تم إسعافهم إلى الأردن، جراء قصفها مدن وبلدات نوى والشيخ مسكين والبادودة ومسحرة وشعارة وإنخل وزمرين وكفر شمس وعتمان وصيدا والنعيمة والغاية الشرقية والغربية ومنطقة درعا البلد في مدينة درعا.

كما رد الثوار على قصف النظام باستهداف عدد من حواجز البقعة والخرية والمجبل على أوتسترد دمشق - درعا بقذائف المدفعية،

حلب استهدفت عصابات الأسد حيي باب النصر والعريان في مدينة حلب بقذائف الهاون، ما أدى إلى وقوع أضرار في المباني السكنية.

وقالت لجان التنسيق المحلية إن طفلة قتلت وأصيب آخرون في غارات جوية على مدينة معضمية الشام في الغوطة الغربية بريف دمشق. وفي الوقت نفسه قتل طفل وشاب برصاص قناص من القوات النظامية جنوبي المدينة المحاصرة، حسب المصدر نفسه، وفي الغوطة الشرقية بريف دمشق تعرضت مدينة دوما لقصف بمدافع الهاون، مما أسفر عن إصابة عشرات بجراح، حسب ناشطين.

فقد شن الطيران الحربي عدة غارات على مدن وبلدات دوما وعربين وزملكا وسقبا، مخلفا إصابات بين المدنيين ودمارا في الأبنية، كما تعرضت مدينتي دوما وعربين للقصف بقذائف الهاون مصدره عصابات الأسد في مدينة المليحة.

واستشهد طفل متأثر بجراحه التي أصيب بها نتيجة استهداف طيران الأسد الحربي مدينة سراقب في ريف ادلب الشرقي فيما استهدف طيران الأسد الحربي بالصواريخ الفراغية قرى شنان وأطراف البارة في جبل الزاوية والإضرار مادية، كما ألقى طيران الأسد المروحي براميل متفجرة على قرية بسامس في جبل الزاوية

## قصف على دمشق وريفها ودمار كبير في حلب نتيجة غارات



قتل وأصيب عشرات المدنيين يوم أمس الخميس في غارات للطيران الحربي التابع للنظام على بلدات في ريف دمشق، كما سقطت قذائف في شارع فارس خوري في منطقة العباسيين أدت إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة ١١ شخص آخرين، واستهدف القصف الجوي قرية الناجية قرب مدينة جسر الشغور بريف ادلب مما أسفر عن مقتل رجل، كما شمل القصف مناطق في سهل الغاب وبلدات أخرى بريف حماة، وفي

وتجمعات عصابات الأسد داخل مدينة درعا، ولا سيما المربع الأمني، برجمات الصواريخ، واستهدفوا ثل بزاق قرب بلدة الطيحة بالرشاشات الثقيلة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق أربعة وثلاثين شهيدا في سوريا بينهم سبعة أطفال وأربع سيدات وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة عشر شهيدا قضا في دمشق معظمهم في دوما والتضامن، بالإضافة إلى ستة شهداء في حلب، وأربعة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في دير الزور، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدتين في حماة.

## قمة واشنطن سلمان وأوباما تركز على أمن الخليج وحل الأزمة في سوريا



يعقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما صباح اليوم الجمعة في البيت الأبيض، وستتناول القمة قضايا المنطقة وتعزيز التعاون الأمني بين الرياض وواشنطن في مكافحة الإرهاب، والحل في سوريا.

وأكد بيان للديوان الملكي السعودي أمس، أن زيارة الملك سلمان الرسمية الأولى منذ توليه مقاليد الحكم، تأتي "انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين، على التواصل مع قادة العالم في كل ما فيه مصلحة وخدمة شعب المملكة العربية السعودية وقضايا الأمتين العربية والإسلامية، وتأكيداً لروابط الصداقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وبناءً على الدعوة الموجهة من الرئيس باراك أوباما، قام الملك سلمان بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، يلتقي خلالها الرئيس أوباما، وعددًا من المسؤولين لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات كافة، وبحث القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك".

وكان مسؤولون بالبيت الأبيض قد أكدوا أمس أن الرئيس أوباما سيؤكد للعاهل السعودي الملك سلمان التزام الولايات المتحدة بالمساعدة في التصدي لأي تهديد أمني إيراني على رغم قلق بين حلفاء واشنطن الخليجيين من أن اتفاقاً نووياً جديداً قد يعزز نفوذ طهران في المنطقة.

وسيسعى أوباما إلى تهدئة المخاوف لدى أهم شريك عربي من أن رفع العقوبات عن إيران سيسمح لها بالتحرك بطرق مزعومة للاستقرار، وستأتي محادثتهما في البيت الأبيض قبل أقل من أسبوعين من تصويت محتمل في الكونغرس الأمريكي على الاتفاق النووي الذي توصلت إليه ست قوى عالمية وإيران، التي تنافس الرياض على النفوذ في المنطقة، وتريد إدارة أوباما استخدام الزيارة؛ لتعزيز العلاقات مع السعودية بعد فترة من التوترات.

وقال مستشار أوباما للأمن القومي بن رودس: "نحن نتفهم أن لدى السعودية مخاوف بشأن ما قد تفعله إيران مع استعادة اقتصادها من رفع العقوبات". وأضاف أن الولايات المتحدة تعتقد بأن إيران ستستخدم الكثير من أصولها التي سيرفع عنها التجديد بمقتضى الاتفاق الذي تم التوصل إليه في تموز/يوليو الماضي، والذي يفرض أيضاً قيوداً على برنامج طهران النووي لتحسين اقتصادها المنهك.

وأشار إلى أن هناك مخاطر لأن تتفق طهران تلك الأموال على "أنشطة شريرة"، لكنه قال إن أوباما سيوضح أن الولايات المتحدة ستفعل "كل شيء يمكننا القيام به"؛ للتصدي لأي تهديدات إيرانية على جيرانها.

وتتهم الدول الخليجية، إيران بإذكاء العنف الطائفي في دول مثل اليمن وسوريا والعراق. وأوضح بن رودس، أن الطاقة لن تكون الموضوع الرئيس، لكنها من القضايا التي جرت العادة أن تكون على جدول أعمال الاجتماعات التي تعقد بين قيادات البلدين.

وأضاف أن إدارة أوباما تركز على تقديم المساعدة التي وعد به الرئيس الأمريكي عندما استضاف قمة خليجية في كامب ديفيد في أيار/مايو الماضي، بما في ذلك مساعدة دول الخليج في تحقيق تكامل بين أنظمتها المضادة للصواريخ الذاتية الدفع وتعزيز أمن الشبكات الإلكترونية والأمن البحري.

وقال البيت الأبيض إن الزعيمين سيناقشان أيضاً أسواق الطاقة العالمية والصراع في اليمن وسوريا.

وفي الشأن الاقتصادي بين البلدين، قالت مصادر أمريكية: "لا نرى أن أي توترات في

العلاقات بين الحكومتين الأمريكية والسعودية تعرقل العلاقات الاقتصادية.. لا يزال السعوديون مهتمين للغاية بشراء التكنولوجيا الأمريكية".

## ٤٥ ألف دولار مقابل الإفراج عن جثمان لاجئ فلسطيني سوري في لبنان



طالب مشفى لبناني بمبلغ ٤٥ ألف دولار مقابل الإفراج عن جثمان لاجئ فلسطيني سوري قضى في اشتباكات عين الحلوة، فيما استهدف قصف أطراف مخيم خان الشيخ بريف دمشق، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا. فقد اشترطت إحدى المشافي اللبنانية حصولها على مبلغ (٤٥) ألف دولار مقابل الإفراج عن جثمان اللاجئ الفلسطيني السوري "مازن منير صالح" الذي قضى إثر اشتباكات مخيم عين الحلوة الأخيرة.

إلى ذلك أطلق ذوو الشاب الفلسطيني السوري مناشدة عاجلة من أجل التدخل لإخراج جثمان ولدهم من المشفى الذي رفض تسليمه قبل دفع تكاليف العلاج والتي بلغت ٤٥٠٠٠ دولار.

يشار أن والدة الشاب قد وصلت من سوريا إلى لبنان بعد إصابة ولدها، وفور وفاته توجهت

إلى المشفى لإخراج الجثمان ودفنه، تفاجأت بتكاليف العلاج العالية والتي تعجز عن دفعها، ورفضت المشفى تسليم الجثمان قبل دفع التكاليف، وتكفل الصليب الأحمر بمساعدة الأم بمبلغ (١٥٠٠) دولار فقط، بينما اتهمت العائلة وكالة الأونروا بالتصل من مسؤولياتها حيث اكتفت الأونروا بقولها للعائلة "ماذا لم نخبرونا أنه في المشفى؟"، وذلك بحسب أقارب الضحية.

يذكر أن الشاب الضحية فلسطيني سوري فرّ مع زوجته بعد استهداف مخيم اليرموك، وأصيب أثناء الإشتباكات بين حركة فتح وجند الشام في مخيم عين الحلوة، ودخلت رصاصة من كتفه مختربة رتته اليمنى واستقرت برئته اليسرى، وتم إسعافه إلى مشفى لبيب أبو زهر في صيدا بتاريخ ٢٢/٨/٢٠١٥ ووضع على جهاز التنفس الآلي، وأجري له عمل جراحي وتم خياطة الرئة والمري دون تحسن وقضى بتاريخ ١/٩/٢٠١٥.

هذا فيما دخل أول أمس إلى مخيم اليرموك المحاصر أعضاء لجنة التفاوض "عدنان ابراهيم" و"محمد عليان" واجتمعا مع ممثلين عن جبهة النصرة "أبو حسن جبهة" و"أبو علي الصعيدي"، وعن لجنة الحوار في المخيم "أبو أحمد هوارى" مسؤول الهيئة الوطنية الأهلية الفلسطينية، وباسل أيوب مسؤول مكتب مخيم اليرموك الإغاثي، وأبو المجد طه ممثل حركة فتح داخل المخيم.

يأتي اللقاء في مساعٍ متواصلة لتذليل النقاط العالقة من أجل إتمام إتفاق تحييد المخيم، فيما سادت أجواء إيجابية خلال اللقاء حسب ما وصف به اللقاء.

في حين يستمر حصار الجيش النظامي ومجموعات القيادة العامة على المخيم لليوم (٧٩٣) على التوالي، وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من (٨٦٣) يوماً، والماء لـ (٣٥٣) يوماً على التوالي، وتواصل جبهة النصرة وداعش بالسيطرة على حوالي ٦٠% من المخيم المحاصر.

وعلى صعيد آخر تعرضت الأطراف الشرقية لمخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق للقصف، حيث سقطت قذيفة هاون على الأقل على مقربة من النهر في الجهة الشرقية من المخيم.

إلى ذلك لا تزال حواجز الجيش النظامي تغلق جميع الطرقات الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة دمشق، مما يجبر الأهالي على سلوك طريق (زاكية، خان الشيخ) الفرعي، بالرغم من مخاطره الكبيرة، حيث يتعرض الطريق للقصف والاستهداف المتكرر من قبل قوات الجيش النظامي المتمركز في المناطق المجاورة.

## أكثر من مليوني طفل في سوريا بعيدون عن التعليم بحسب اليونيسيف



أكد تقرير صادر عن صندوق الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" أن انعدام البيئة الآمنة للتعليم في سوريا، وعدة عوامل أخرى، دفع

أكثر من مليوني طفل سوري إلى عدم ارتياد المدرسة، فيما قد يترك ٤٤٦ ألفاً آخرين الدراسة.

وبين تقرير اليونيسيف، الذي صدر يوم أمس الخميس بعنوان "التعليم في خط النار"، أن نحو ٧٠٠ ألف طفل سوري لاجئ لا يمكنهم ارتياد المدرسة في دول الجوار بسبب البنية التحتية التعليمية المنهكة، وعدم القدرة على تحمل عبء طلاب إضافيين.

وحذرت المنظمة في تقريرها من أن "الفشل في إيجاد حل للصراع الذي تتزايد وحشيته في سوريا" يهدد جيلاً كاملاً من الأطفال، في حين يدفع النظام التعليمي ثمنًا باهظًا، مشيرة إلى أن واحدة من بين كل ٤ مدارس إما دُمرت أو تضررت أو تُستخدم كملجأ للمهجرين أو حتى لاستخدام عسكري.

وتناول بحث "يونيسيف" تأثير العنف على تلاميذ المدارس في ٩ دول، بينها سوريا، حيث يتزعر جيل بأكمله خارج النظام التعليمي، فيما يظهر أن الأطفال يصبحون على نحو متزايد مقاتلين منذ سن صغيرة، ويتعرض الطلاب والمعلمون للقتل والخطف والاعتقال.

وقالت المنظمة في تقريرها إن العالم بصدد فقدان جيل كامل من الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نتيجة حرمان أكثر من ١٣ مليون طفل، يشكلون نحو ٤٠ بالمائة من أطفال المنطقة، من الذهاب إلى المدرسة بسبب الصراعات.

واعتبرت المنظمة أن تعرض المدارس والبنية التعليمية للهجمات، وأحياناً بشكل متعمد، وعدم إرسال الأهالي أطفالهم للمدرسة بسبب المخاطر المحتملة عليهم، هي أسباب رئيسية

وراء عدم ارتياد الأطفال للمدارس، في حين دفع الخوف آلاف المعلمين لترك وظائفهم.

ويقول بيتر سلامة، المدير الإقليمي لـ"يونيسيف" لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن الأطفال في المنطقة يشعرون بالأثر المدمر للصراعات، موضحاً أن اليأس لحق بجيل من أطفال المدارس يرى أماله ومستقبله يتحطمان، إلى جانب الضرر المادي الذي لحق بالمدارس.

يذكر أن عدد الأطفال بسن الدراسة في المنطقة، حسب تقرير "يونيسيف"، يبلغ ٣٤ مليوناً، بينهم ١٣,٤ مليوناً لا يرتادون المدرسة، منهم ٢,٤ مليون طفل في سوريا و٣ ملايين في العراق ومليونين في ليبيا و٣,١ مليوناً في السودان و٢,٩ مليوناً في اليمن، في حين تعرضت ٨٨٥٠ مدرسة في هذه الدول لـ ٤ للدمار أو تضررت بحيث لا يمكن استخدامها، وهي تأوي الآن عائلات مهجرة أو أنها احتلت من قبل أطراف النزاع.

**هيئة من الدفاع المدني لإدارة الكوارث في الغوطة الشرقية وجوبر**



أعلن في ريف دمشق الشرقي عن تشكيل هيئة إدارة الكوارث في الغوطة الشرقية وحي جوبر، والتي تضم ممثلين عن هيئات الدفاع المدني وقيادة الشرطة والمكاتب الطبية والإغاثية

والمجالس المحلية، وذلك بعد إعلان الغوطة الشرقية وجوبر مناطق منكوبة.

وقالت وكالة "مسار برس" إن هيئة إدارة الكوارث في الغوطة الشرقية وحي جوبر طالبت، فور تشكيلها يوم أمس الخميس، الهيئات الإنسانية العالمية بالضغط على نظام الأسد لوقف القصف وتحييد المدنيين وفتح المعابر لإسعاف الجرحى.

وعلى الصعيد نفسه، قام موظفون طبيون من منظمة "أونروا" بإنشاء نقطة صحية متنقلة في بلدة بلدا، قدمت المعالجة الطبية لعدد من المدنيين، وذلك بعد تزايد عدد حالات الإصابة بمرض التيفوئيد في جنوب دمشق.

**قطع الإنترنت والاتصالات عن السويداء بعد اعتصامات مطالبة الإصلاح**



كافحت سلطات نظام الأسد الاعتصامات التي خرجت في محافظة السويداء جنوب سوريا، والتي حملت شعار "خنقتونا" بقطع شبكة الإنترنت والاتصالات عن المدينة، بهدف عزلها عن العالم الخارجي، عقب اقتحام مئات المحتجين من أبناء المدينة لبناء المحافظة احتجاجاً على انقطاع الخدمات والغلاء المعيشي الكبير الذي يعانونه.

عزل المدينة عن العالم الخارجي، بحسب ما أكده ناشطوها، جاء بسبب مطالبهم لحكومة الأسد بالقضاء على الفساد، وعمليات التهريب

التي تمارسها أجهزة المخابرات التي تدير المدينة، مستغلين الأوضاع الأمنية في المحافظة، كما أشارت المصادر إلى استمرارية التظاهرات فيها حتى تحقيق مطالبهم.

كما طالب المحتجون نظام الأسد بتحسين إنتاج مادة "الخبز" في الأفران، إضافة إلى إيقاف عملية تهريب مادة "الدقيق" المخصصة للمدينة، والتي تنتشط في الأسواق الحرة أو "السوداء"، وارتفاع وسوء إنتاجها في الأفران المنتشرة في المحافظة.

الاعتصام أمام بناء محافظة السويداء بحسب منسقي الحملة، كان سلمياً، رفعوا من خلاله لافتات احتوت على مطالبهم، ورفع العلم السوري التابع للنظام، واصفين هذه الأفعال بأنها تدل على "الرقى ووعي المتظاهرين" من أبناء المحافظة على حد وصفهم، معيدين ذلك إلى حاجتهم بعدم "استغلال الاعتصام من قبل بعض المندسين الذين يبحثون عن هذه الاعتصامات لتمير أفكارهم وأعمالهم التي تهدف إلى الفتنة".

مسؤولو حملة "خنقتونا" كانوا قد أعلنوا عن ضرورة عزل غالبية المسؤولين الممثلين للنظام في المحافظة، وخاصة محافظها، ومدراء شركات الكهرباء والمياه، وقادة أفرعها الأمنية، إضافة إلى أمين فرع "حزب البعث"، بعد اتهامهم بالعمل والسعي إلى تهجير أبناء الجبل، بعد ممارسة الضغوط المعيشية عليهم، وفقدان أدنى مقومات الحياة فيها.

النظام السوري في إطار حملته لمنع تمدد الاعتصامات عمل على نشر عناصره وقواته بشكل مكثف في المدينة، بسبب عزم المتظاهرين للاعتصام مجدداً فيها، في حين

أدان الموالون للحملة والمشاركون في الاحتجاجات قيام بعض من أسموهم بـ"المندسين" بتكسير زجاج مبنى المحافظة في السويداء، متهمين من قام بأعمال التكسير بالانتماء إلى بعض "الجهات المغرضة"، موضحين أن هذه الأعمال هدفها هي خلق نقاط تماس مباشرة مع قوات النظام وتطورها تدريجياً خلال أيام الاعتصام، على حد وصف النظام.

حملة "خنقتونا" لاقت بدورها قبولا واسع بين غالبية أبناء الجبل، الأمر الذي لعب دوراً في تكثيف أعداد المحتجين أمام مبنى المحافظة، وأظهرت الاحتجاجات مدى الحالة التي آلت إليها الحياة المعيشية في المحافظة، ومدى عجز النظام عن تأمين حاجياتهم، التي شهدت نقص حاد، خاصة في المواد الغذائية والخدمات، وانتشار الأسلحة بشكل فوضوي تحت رعاية الأجهزة الأمنية وتكاثر عمليات تهريب "الوقود والأسلحة".

## الأردن تؤكد على أن إنشاء منطقة عازلة جنوب سوريا قرار أممي



أكد وزير الإعلام الأردني محمد المومني أن قرار إنشاء منطقة عازلة جنوب سوريا أمر يعود للأمم المتحدة، مشيراً إلى أن سياسة بلاده تجاه المسألة السورية واضحة منذ

البدائية، وهي قائمة على دعم الحل السياسي وعودة اللاجئين إلى منازلهم.

وأردف المومني في حوار مع جريدة الشرق الأوسط نشر، يوم أمس الخميس، أن حركة اللجوء السوري لها تأثير كبير على بلاده، حيث زادت من حجم أعبائها الاقتصادية بسبب الضغط الهائل الذي تشكله على الموارد والخدمات.

وأوضح المومني أن الكلفة الحقيقية لأعباء اللاجئين السوريين على الأردن تبلغ حوالي ٢.٨ مليار دولار سنوياً، تغطي المساعدات الأجنبية منها نحو ٣٨ في المئة منها فقط، داعياً المجتمع الدولي إلى زيادة المساعدات المقدمة للأردن لتخفيف تبعات اللاجئين السوريين الاقتصادية.

وحول موقف الأردن من حماية العشائر في جنوب سورية قال المومني إن الأردن جزء من التحالف العربي والدولي ضد الإرهاب، وإن تمكين أبناء العشائر جزء من استراتيجية مواجهة التنظيمات الإرهابية، ولن يتم إلا بموافقة الجهات المعنية في العشائر.

## لجنة جرائم الحرب في سوريا توثق انتهاكات واسعة للنظام وداعش



قالت لجنة أممية إن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ترتكب في سوريا من قبل النظام

وتنظيم داعش على وجه الخصوص، ضمن صراع تدبره بشكل متزايد أطراف دولية مختلفة، ويشهد تصاعدا للعنف الطائفي.

ورصدت اللجنة المشكلة من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في تقرير جديد لها أعمال خطف واعتصاب في الأشهر السبعة الممتدة من يناير/كانون الثاني إلى يوليو/تموز الماضيين بناء على مقابلات أجريت في تلك الفترة مع ٣٥٥ من الضحايا والشهود السوريين، فضلا عن صور فوتوغرافية وأخرى التقطتها الأقمار الصناعية، وسجلات طبية.

والتقرير الجديد للجنة التي يرأسها البرازيلي سيرجيو بينيرو وتضم أربعة أعضاء هو العاشر منذ تشكيلها، وتحدث عنه أعضاء اللجنة يوم أمس الخميس في مؤتمر صحفي في مدينة جنيف السويسرية.

ويستعرض التقرير انتهاكات نظام الأسد، التي تشمل محاصرة المدنيين وتجويعهم، واستهدافهم بالأسلحة الثقيلة.

وقال التقرير إن نظام الأسد يواصل قصف المناطق السكنية في حلب ودير الزور وإدلب ودمشق ودرعا جوا، مما أدى إلى خسائر مدنية واسعة النطاق، مشيرا إلى أن حصيلة الضحايا منذ اندلاع الثورة السورية منتصف مارس/آذار ٢٠١١ تجاوزت ٢٤٠ ألفا.

وتحدث في هذا الإطار عن قيام الطيران المروحي السوري بإلقاء البراميل المتفجرة على المدنيين، ودعا إلى وقف استخدام الأسلحة غير المشروعة، كما طالب الدول بوقف توريد الأسلحة إلى سوريا. ومن جملة الانتهاكات

التي رصدتها اللجنة الأممية قيام النظام السوري بتعذيب معتقلين حتى الموت.

وقال المحققون بناء على مقابلات مع ستمئة معتقل سابق منذ عام ٢٠١١، إن النظام السوري مسؤول عن وفاة المعتقلين على نطاق واسع.

وتناول التقرير أيضا استخدام السلاح الكيميائي، وذكر أن المحققين يواصلون التحري عن استخدام تلك الأسلحة في شكل غاز الكلور أو غاز الفوسجين في سمرين وسراقب وقمينا وسينش وبلدات وقرى أخرى بمحافظة إدلب في مارس/آذار وأبريل/نيسان الماضيين.

وفي ما يخص ممارسات تنظيم داعش، تحدث التقرير عن ارتكابه القتل والتعذيب والاعتصاب والعبودية الجنسية والعنف الجنسي والتجدير القسري، في إطار ما سماه هجوما واسع النطاق على السكان المدنيين، وقال إن كل ذلك يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وفي هذا الإطار، أشار المحققون إلى هجمات شنها التنظيم على المدنيين، ومنها الهجوم على مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي عند الحدود السورية التركية. ووفقا للتقرير فقد أوقع الهجوم نحو ٢٥٠ قتيلًا بين المدنيين.

وأشار التقرير نفسه إلى استغلال تنظيم داعش الأطفال في القتال، ومهاجمة أهداف ثقافية تحظى بالحماية. في إشارة إلى تدمير آثار على غرار ما حصل في مدينة تدمر.

ووردت في تقرير اللجنة إشارة إلى جبهة النصر، التي قال المحققون إنها "قرضت

أيديولوجيتها المتشددة" في المناطق التي تقع تحت سيطرتها.

كما ورد في التقرير أن غارة شنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على منطقة بئر محلي في ريف حلب في أبريل/نيسان الماضي أوقعت ستين قتيلًا من المدنيين، كما قتلت أسرة تضم خمسة أطفال في غارة أخرى على منطقة دالي حسن في حلب في يونيو/حزيران الماضي.

## مبادرة إيرانية تؤكد على دور الأسد المحوري في حل الأزمة السورية



أعلن حسين عبد اللهيان، نائب وزير الخارجية الإيراني، يوم أمس الخميس، في العاصمة دمشق أن بلاده قدمت مبادرة لحل الأزمة السورية إلى بشار الأسد، وقال عبد اللهيان إن أي مبادرة ناجحة لا بد أن تأخذ بالاعتبار دور الأسد المحوري وحكومته، مضيفًا أن الأسد رحب بالمبادرة الإيرانية.

والتقى عبد اللهيان أمس الخميس الرئيس بشار الأسد، وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السوري فيصل المقداد إنه خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى سوريا مؤخرا "تم تقديم ورقة إيرانية هي عبارة عن تصور أولي لإيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا".

## دي ميستورا يقترح وضع دستور اتفاق ينهي الأزمة السورية



دعت مسودة أعدها المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى التوصل إلى اتفاق مرحلي بوضع دستور يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وتتص بنود الإطار التنفيذي للمسودة على دمج القوات المقاتلة بهدف محاربة الإرهاب، وإصلاح قطاع الأمن، وتطبيق المبادئ الأساسية في المرحلة الانتقالية وبعدها، واتخاذ إجراءات لتسهيل العودة الطوعية للنازحين واللاجئين.

وتتضمن البنود إنشاء دولة ديمقراطية غير طائفية ومتعددة حزبية، مشيرة إلى أنه في المرحلة الانتقالية سيكون الالتزام بوقف دائم لإطلاق النار ضروريا للمشاركة في المؤسسات الانتقالية.

وحسب المسودة، سيكون لهيئة الحكم الانتقالي السلطة الكاملة على الشؤون العسكرية والأمنية والإشراف على المجلس العسكري المشترك، مع إمكانية أن يحتفظ بشار الأسد بصلاحيات بروتوكولية.

وفي البنود أيضا، تشكيل مجلس وطني سوري من ممثلين عن الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني، على أن يطلق المجلس عملية حوار وطني، كما يعين لجنة أخرى للقيام بمراجعة للدستور.

الإيرانية المقترحة"، مشيرا إلى أن "المسؤولين السوريين قدموا أفكارا ومقترحات واضحة وبناءة وقيمة تساعد في مجال إنهاء الأزمة".

وأكد تهاول بلاده "بهذه الورقة والنتائج المترتبة عليها"، مشيرا إلى أن طهران ستضع الموفد الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا "في جو هذه المقترحات والرؤى المقدمة من سوريا".

وكان عبد اللهيان قد التقى في بيروت دي ميستورا والأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قبل مباحثاته في دمشق.

من جهتها ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن الأسد أكد أن سوريا "ترحب بالجهود والاتصالات التي تقوم بها إيران لحل الأزمة السورية". وقال بشار الاسد إن "سوريا ترحب بالجهود والاتصالات التي تقوم بها إيران لحل الأزمة السورية".

وأشارت الوكالة إلى أن المحادثات مع المسؤولين الإيرانيين تناولت "المخاطر التي تهدد الشعب السوري وشعوب المنطقة بسبب انتشار آفة الإرهاب واستمرار الدعم للتنظيمات الإرهابية".

وفيما يخص طروحات دي ميستورا مبعوث الامم المتحدة إلى سوريا قال اللهيان "مشروع دي ميستورا فيه نقاط جيدة وهناك في المقابل لدينا انتقادات على المشروع قدمناها، أمس الأول له في بيروت خلال محادثات مشتركة".

ورأى المقداد أن "مبعوث الأمم المتحدة يجب أن يتحلى بصفتين الموضوعية والحيادية لدينا أسئلة قدمناها لنائب المبعوث الاممي وما زلنا ننتظر الإجابة قبل ان نحدد موقفنا من مبادرته".

وأوضح عبد اللهيان أنه تم تقديم المبادرة الإيرانية إلى الرئيس السوري وتم التوافق بين الجانبين "على أن يصار إلى متابعة هذه الأفكار الأولية عبر وزيري خارجية البلدين بصورة عميقة وبناءة".

وزار ظريف دمشق في ١٢ أغسطس/آب. وذكرت متحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية في حينه أن ظريف سيتطرق خلال زيارته إلى الخطة الإيرانية حول الأزمة السورية، إلا أن أي تأكيد لم يصدر عن أي طرف بشأن الموضوع.

كما كانت طهران أعلنت في وقت سابق أنها ستعرض خطتها هذه على الأمم المتحدة.

ولم يرشح شيء رسمي عن مضمون الخطة، إلا أن قناة "المباين" التلفزيونية التي تبث من بيروت ذكرت على هامش زيارة ظريف أن المبادرة تقترح "وقفا فوريا لإطلاق النار في سوريا، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتعديل الدستور بهدف ضمان حقوق الأقليات الإثنية والدينية، وإجراء انتخابات يشرف عليها مراقبون دوليون".

وقال عبد اللهيان في مؤتمره "نحن نعتبر أن أي مشروع ناجح لحل الأزمة السورية لا بد أن يأخذ بالاعتبار الدور المركزي للشعب السوري في تقرير مستقبله ومصيره. وسوف تكون مسألة مكافحة الإرهاب مسألة أساسية وهامة. ولا بد أن يكون دور الحكومة السياسية ودور الأسد دورا أساسيا ومحوريا في الآلية السياسية المحتملة لهذا الحل".

وكشف أنه تباحث يوم أمس مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونائبه "بشكل معمق ومفصل التفاصيل والنقاط الواردة في الورقة

وتقول المسودة إنه لن تكون هناك أي عملية لاجتثاث حزب البعث العربي الاشتراكي السوري الذي ينتمي إليه النظام، على أن تطبق في نهاية المرحلة الانتقالية نتائج الحوار الوطني، ويراجع الدستور، ثم تجرى انتخابات تشريعية ورئاسية تحت إشراف الأمم المتحدة. وفي تعليقه على هذه المسودة، قال أستاذ العلاقات الدولية مدير مركز الشرق الأوسط في جامعة لندن فواز جرجس للجزيرة إن المسودة ترضي معسكري النظام والمعارضة، ولكنه استبعد أن يقبلها الطرفان. يشار إلى أن واشنطن والرياض أكدتا في الآونة الأخيرة رفضهما خيار بقاء بشار الأسد في السلطة، وهو ما تعارضه كل من طهران وموسكو.

## أردوغان يهاجم سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه اللاجئين السوريين



شن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هجوم جديد على دول الاتحاد الأوروبي بسبب أزمة اللاجئين، معتبراً أن "اللاجئون لبسوا وحدهم الغارقين في البحر المتوسط بل إنسانيتنا أيضاً"، في حين أعلنت الشرطة التركية توقيف ٤ سوريين يشتبه تورطهم بغرق الطفل "إيلان الكردي"، الذي هزت صورته العالم. وقال أردوغان في كلمة خلال اجتماع مجموعة "بيزنس ٢٠" الخاص بدنيا الأعمال:

"إن القيم الإنسانية تغرق في البحر الأبيض"، مضيفاً: "كل لاجئ متروك على أبواب أوروبا ليواجه مصيره، ويُرسَل للموت بعد إغراق قاربه أو سفينته، ويلقى معاملة غير إنسانية على الحدود، إنما يعد مثالا مؤلماً لهذه الحقيقة". واتهم دول الاتحاد الأوروبي بتحويل البحر المتوسط إلى "مقبرة للاجئين". واعتبر أردوغان أن "الدول الأوروبية شريكة في تحمل وزر كل لاجئ يفقد حياته في البحر الأبيض الذي يعد مهذا لأقدم الحضارات في العالم"، وأضاف: "وفاة كل لاجئ تفتح جرحاً عميقاً في قلوبنا، لكن لم نسمع أو نرى أدنى مؤشر على الندم وتأنيب الضمير لدى الذين يتركون هؤلاء الناس عرضة للموت في البحر الأبيض وإيجه".

وذكر بأن تركيا تستضيف اليوم حوالي مليوني لاجئ سوري هربوا من النزاع المستمر في بلادهم منذ أكثر من أربع سنوات، عملاً بسياسة "الباب المفتوح" التي تنتهجها، مؤكداً "لم نتخل عن الذين كانوا يهربون من القنابل لأننا إنسانيون".

وتطرق أردوغان إلى موضوع جثة الطفل السوري الذي رمته الأمواج إلى السواحل التركية بعد غرقه خلال رحلة الهجرة، فتساءل: "ألن تُحاسب الإنسانية جمعاء عن هذا الطفل ذو الثلاث سنوات الذي لفظه البحر إلى سواحلنا".

وتمكنت السلطات التركية، في وقت سابق، من التعرف على هوية ١٢ مهاجراً سورياً، بينهم ٨ أطفال، عقب انتشال جثثهم من بحر إيجة، حيث لقي المهاجرون حتفهم، بعد غرق قاربين، أحدهما مطاطي، كانوا يستقلونهما، في

محاولة للوصول إلى اليونان بطريقة غير قانونية.

وأمس الخميس، أعلنت الشرطة التركية أنها أوقفت ٤ سوريين يشتبه بأنهم مهربون، على صلة بحادث الغرق السابق للاجئين سوريين، وأوضحت وكالة الأنباء (دوغان) أن الأشخاص الأربعة أوقفوا في منتجع بودروم التركي نقطة انطلاق قاربين غرقا أثناء توجههما إلى جزيرة كوس اليونانية.

واثارت صورة جثة الطفل "إيلان الكردي" ملقى على بطنه على رمال الشاطئ في بودروم جنوب غرب تركيا لدى نشرها الخميس على مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم على الصفحات الأولى للعديد من الصحف الأوروبية صدمة حقيقية وموجة تأثر في العالم.

وبلغ المعدل اليومي للمهاجرين الذين أنقذتهم خفر السواحل التركية في بحر إيجة، أثناء محاولتهم الوصول اليونان، خلال أغسطس/أب ويوليو/تموز الماضيين ٤٥٠ شخصاً.

ووفقاً للمعلومات التي نشرتها وكالة الأناضول التركية الرسمية، وصل عدد المهاجرين الذين أنقذهم خفر السواحل التركي، خلال الشهرين المذكورين ٢٨ ألف و٩٦١ شخصاً، في حين وصل عدد إجمالي من تم إنقاذهم منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية أغسطس/أب

الماضي، ٤٢ ألف و١٢٦ مهاجراً. وكان خفر السواحل التركي أنقذ خلال العام الماضي ١٢ ألف و٨٨٤ مهاجراً من الغرق في بحر إيجة، وأنقذ ٦٩٣٧ مهاجراً، خلال عام ٢٠١٣.



## كيري: دول المنطقة سترسل قوات برية إلى سوريا في الوقت المناسب



أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أنه "مقتنع" أن دولا في الشرق الأوسط سترسل "في الوقت المناسب" قوات برية إلى سوريا لقتال "تنظيم داعش"، مشيرا إلى أن هذا الأمر سيناقش في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية الشهر الجاري، فيما يبدأ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز اليوم زيارة للولايات المتحدة هي الأولى منذ توليه السلطة بداية هذا العام.

وقال كيري لشبكة "سي إن إن" ردا على سؤال عن إمكانية قيام دول مجاورة لسوريا بإرسال قوات برية إلى هذا البلد "أنت محق، يجب أن يكون هناك أناس على الأرض. أنا مقتنع بأنهم سيكونون هناك عندما يحين الوقت المناسب".

وأضاف ردا على استيضاح بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لأن ترسل بدورها قوات برية إلى سوريا "كلا الرئيس باراك أوباما قال بمنتهى الوضوح إن القوات الأمريكية لن تكون جزءا من المعادلة. وأنا لا أعتقد أن هناك أدنى مشروع لتغيير هذا الأمر".

وتابع الوزير الأمريكي "ولكني أعلم أن آخرين يتباحثون في هذا الأمر. هناك أناس في المنطقة قادرين على فعل ذلك" تماما، كما أن "المعارضين السوريين للنظام هم أيضا قادرين على ذلك".

وأكد كيري أن "تنظيم داعش"، الذي تقود ضده الولايات المتحدة منذ عام تحالفا دوليا يشن غارات يومية على الجهاديين في سوريا والعراق، هو "تنظيم خطر جدا وعلينا أن نزيد الضغوط عليه".

وأضاف "نحن نتباحث في سبل محددة جدا للقيام بذلك مع دول أخرى في المنطقة"، مشيرا إلى أن هذا الأمر سيكون "موضوع نقاش" خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في نهاية ايلول/سبتمبر الجاري.

وكثفت الولايات المتحدة منذ أسابيع جهودها الدبلوماسية لإيجاد حل للنزاع الدائر في سوريا منذ ٢٠١١، ولا سيما عبر اللقاء الثلاثي غير المسبوق الذي جرى في الدوحة في ٣ آب/أغسطس وضم وزراء الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف والسعودي عادل الجبير، والذي تلاه بعد يومين في كوالالمبور لقاء ثان ضم الوزيرين الأمريكي والروسي، في حين التقى كيري في بيته الصيفي في ماساتشوستس الأسبوع الماضي نظيره السعودي. وكان الملف السوري الطبق الوحيد على مائدة هذه الاجتماعات الثلاثة.

وبعيد تصريحه لشبكة "سي إن إن" التقى كيري نظيره السعودي، وذلك عشية الزيارة التي يبدأها العاهل السعودي الملك سلمان إلى واشنطن وتستمر ثلاثة ايام.

ويرى مراقبون أن الملك سلمان يرغب في الحصول على ضمانات ودعم في الحرب التي تخوضها السعودية في اليمن. ويتوقع المراقبون أن تطالب الرياض بدور أمريكي أكبر من مجرد الدعم اللوجستي والأمني للتحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين، إضافة

لضمانات من واشنطن بشأن الملف النووي نفسه.

ورغم التحفظ السعودي على الاتفاق النووي إلا أنها توصلت لنتيجة مفادها أن تمرير الكونغرس له والموافقة عليه أصبحا أمرا واقعا ولا يوجد أمامها أي خيار، إلا أن هذا الاتفاق لا يعني تقاربا أمريكيا مع إيران على حساب الحلفاء التقليديين لواشنطن في منطقة الخليج.

ويقول مراقبون إن النجاحات السعودية في اليمن نموذج قابل للتطبيق في سوريا، فقد تقدمت السعودية بخطتها لسوريا والتي تقوم على وقف دعم الجماعات السنية هناك حال سحب "حزب الله" وكيل إيران في لبنان مقاتليه من سوريا، كما أن الرياض سنطالب بزيادة الدعم الأمريكي للمعارضة السورية بشكل أو بآخر، ويفتح ممرات آمنة وزيادة الضغوط المباشرة على الأسد بطريقة لا تؤثر على المبادرات الدبلوماسية.

ويرافق العاهل السعودي في زيارته إلى واشنطن نجله الأمير محمد بن سلمان، وزير الدفاع ورئيس الديوان الملكي وولي ولي العهد، فيما سيظل ولي العهد الأمير محمد بن نايف في السعودية.

ويعتبر الأمير سلمان مهندس حرب اليمن، وقام بأدوار دبلوماسية مهمة حيث زار مصر وروسيا والأردن. ويرى مراقبون أن الزيارة تأتي بمثابة فرصة للأمير الشاب لتطوير علاقته بالمسؤولين الأمريكيين.

وفي ١٧ آب/أغسطس تمكن مجلس الأمن الدولي، للمرة الأولى منذ عامين، من التوافق على دعم خطة سلام تهدف إلى تشجيع حل

سياسي للنزاع المستمر منذ أربعة أعوام في سوريا.

وتتضمن خطة السلام التي اقترحتها الأمم المتحدة ويفترض ان يبدأ تطبيقها في ايلول/سبتمبر، تشكيل أربعة فرق عمل تبحث عناوين "السلامة والحماية، ومكافحة الإرهاب، والقضايا السياسية والقانونية، وإعادة الإعمار".

وتستند خطة السلام المقترحة إلى المبادئ الواردة في بيان "جنيف ١" الصادر في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢ عن ممثلي الدول الخمس الكبرى الدائمي العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، والداعي إلى تشكيل حكومة من ممثلين عن النظام والمعارضة بـ"صلاحيات كاملة" تتولى الإشراف على المرحلة الانتقالية.

## البرلمان التركي يوافق على إرسال قوات إلى سوريا والعراق



وافق البرلمان التركي في جلسته غير العادية، يوم أمس الخميس، على اقتراح يجيز للحكومة إرسال قوات إلى الخارج ويسمح بتواجد قوات اجنبية في البلاد، فيما أكد رئيس الوزراء داود أوغلو أن تركيا ستبقي أبوابها مفتوحة أمام اللاجئين السوريين.

ويسمح الاقتراح، الذي يأتي ردا على الأزمة في سوريا والتهديد الاقليمي الذي يشكله تنظيم "داعش"، للحكومة بإرسال قوات إلى العراق وسوريا للتصدي لتهديد داعش، بحسب ما

نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن صحيفة "توداي زمان" التركية في موقعها الالكتروني.

هذا فيما قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في بيان له أن "تركيا ستبقي أبوابها مفتوحة أمام اللاجئين"، ومن ناحية أخرى دعا الدول الأوروبية لتحمل نصيبها من تبعات الأزمة.

وتحملت تركيا الجانب الأكبر من التداعيات الإنسانية للحرب في سورية المجاورة، إذ استقبلت مليوني لاجئ، وأصبحت نقطة انطلاق لكثير من المهاجرين الذين يسعون للوصول إلى أوروبا.

## مأساة الطفل السوري تدمع عيني وزيرة الخارجية في السويد



مسحت مارغوت فالستروم وزيرة خارجية السويد الدمع من عينيها مساء أمس الخميس اثناء برنامج حوارى تلفزيوني وذلك لدى مشاهدتها صورة جثة الطفل السوري ايلان الكردي ممددة على شاطئ تركي.

وكانت الوزيرة ترد على اسئلة القناة العامة "إس تي في" خلال سهرة خاصة كرست لمأساة اللاجئين بث خلالها ريبورتاج عن هذه الصورة التي هزت العالم.

وبعد مقاطع من لقاء اذاعي مع والد هذا الطفل ذي الثلاث سنوات الذي قضى غرقا في

المتوسط، طلب مقدم البرنامج من الوزيرة ان تعبر عما تشعر به ازاء ذلك.

وقالت الوزيرة وهي تمسح دموع التائر "اعتقد ان هذه الصورة احدثت فينا وقعا، فينا جميعا كما نحن. لانها جسدت الامر (المأساة) في وجه واسم وحكاية. لم يعد الامر مراكب مليئة باللاجئين، بل رعبا".

وأضافت "لقد فرضت على الاقل علينا ان نتحرك لأجله ولأجل الآخرين جميعا. وفي الصورة نوع من الحداد والغضب لرؤية الامور تجري على هذا النحو وتستمر كذلك. في السابق كنا نرى اعدادا كبيرة ومراكب، اناس بمعنى ما بلا وجه" وملاحم.

واكدت فالستروم انها ستكافح من اجل ان تقوم دول أوروبية اخرى بجهد مماثل لجهد السويد في استقبال اللاجئين.

وقالت "يجب ان تتضمن الينا دول أوروبية اخرى وأن تتحمل مسؤولياتها. لا يمكننا تحمل كامل المسؤولية بمفردنا".

## خفر السواحل التركي يحبط عملية هجرة غير نظامية من بودروم



ضبطت فرق خفر السواحل التركي، فجر اليوم الجمعة زورقاً مطاطياً على مته ١٢ مهاجراً غير شرعي أغلبهم سوريون، قبالة سواحل مدينة "بودروم" في ولاية موغلا التركية (جنوب غرب)، وهي السواحل التي لفظت إليها

الأمواج جثة الطفل السوري "أيلان كردي"، الذي أثارَت صورهُ مشاعر العالم أجمع. وتأتي هذه العملية على ضوء تشديد قوات الأمن التركي من إجراءاتها، للحد من عمليات الهجرة غير الشرعية إلى الجزر اليونانية، حيث وضعت دوريات الأمن نقاط تفتيش في المدينة، فتشت خلالها سيارات الأجرة، والحافلات.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صرح يوم الخميس، بأن خفر السواحل أنقذ منذ بداية العام أكثر من ٥٠ ألف شخص من الغرق في مياه المتوسط. فيما جدد هجومه على أوروبا حيث قال: من وضعوا مبادئ الحقوق والحريات حولوا المتوسط لـ"مقبرة للاجئين".

## والد الطفل السوري الغريق يروي تفاصيل الحادثة التي فجعت العالم



روى والد الطفل السوري الذي غرق قبالة سواحل تركيا وأثارت صورته صدمة في العالم، أن ولديه "انزلقا من بين يديه" حين انقلب المركب الذي كان يقلهم إلى اليونان.

وأضاف عبد الله شنو متحدثا لوكالة "دوغان" للأنباء التركية "كان لدينا سترات نجاة لكن المركب انقلب فجأة لأن بعض الناس قاموا. كنت أمسك يد زوجتي لكن ولدي انزلقا من بين يدي".

وقال الوالد "كان الظلام مخيما والجميع يصرخون لذلك لم تتمكن زوجتي وولداي من سماع صوتي. حاولت أن أسبح إلى الساحل مستهديا بالأضواء لكنني لم أتمكن من العثور على زوجتي وولدي حين وصلت إلى اليابسة"، مضيفا "ذهبت إلى المستشفى وهناك علمت بالكارثة".

وقال الرجل المتحدر من مدينة عين العرب في ريف حلب إنه حاول عبثا في السابق الوصول إلى اليونان مع عائلته غير أن خفر السواحل اليونانيين اعترضوا مركبهم. وأفاد صحافي كردي أمس الخميس أن العائلة كانت نزحت مرات عدة داخل سوريا وإلى تركيا هربا من أعمال العنف قبل أن تقرر الهجرة إلى أوروبا.

ويروي عبدو حمو أحد أقرباء الطفل قصة حادثة الغرق المفجعة التي وقعت فجر أول أمس الأربعاء، في لصحيفة "القدس العربي"، وقال: "علمنا بغرق المركب الذي كان يقل ١٢ شخصا، من بينهم عائلة قريبي عبدالله شنو، كردي من أبناء قرية "مخارج" التابعة لمدينة "عين العرب" في ريف حلب، وزوجته ريحانة شيخو كردي وطفليه آلان، البالغ من العمر سنتين وشقيقه غالب البالغ من العمر أربع سنوات، فجر الأربعاء، وكان قد انطلق عند الساعة الثالثة من شاطئ مدينة بودروم التركية باتجاه جزيرة كوس اليونانية".

ويروي حمو قريب العائلة من طرف الأبوين، نقلاً عما سمعه من والد الطفل عن لحظة غرق المركب وخال الطفل: "أخبرنا بأنه بعد ساعة على انطلاق المركب ارتفعت حدة الأمواج تدريجياً، لنتفاجأ بقيام "المهرب" بالقفز من المركب،

وخال الطفل: "أخبرنا بأنه بعد ساعة على انطلاق المركب ارتفعت حدة الأمواج تدريجياً، لنتفاجأ بقيام "المهرب" بالقفز من المركب،

وبعدها بقليل لطمت أمواج عالية المركب وقلبتة".

ويتابع حمو: "وفي هذه اللحظة قام عبدالله بالتمسك بولديه وزوجته من طرف وحاولت هي التمسك بالمركب بالطرف الآخر، وقد بقوا على ذلك الوضع لنحو الساعة وهم يصرخون ويحاولون إسماع صوتهم لعل أحدا ما ينقذهم".

وأشار عبدو حمو إلى أفسى لحظة كما وصفها عن قصة الحادثة المفجعة، وهي محاولات الأب لإنقاذ طفليه قائلاً: "بعد هذه الفترة من الصراع مع الأمواج وجد الأب ابنه الصغير وقد توفي، فتركه وتمسك بابنه الثاني الأكبر غالب ليلحظ بعد ذلك خروج الزيد من فمه، ليتركه ويحاول إنقاذ والدتهم ليجدها وكانت تلفظ أنفاسها الأخيرة.

ويختم حمو قصة الغرق المفجعة بوصول خفر السواحل التركي وإنقاذ الأب عبدالله وعدد ممن بقوا على سطح الماء بعد ثلاث ساعات من انقلاب المركب وطلب المساعدة".

ويلفت قريب العائلة إلى حجم المأساة التي تعرضت لها العائلة ووالد الطفلين، محملاً جشع المهربين السبب الرئيسي وراء الحادثة، حيث أكد أن والد الطفلين قد دفع مبلغ "٢٠٠٠ يورو" عنه ومثلها عن زوجته، وأن المركب الذي استقلوه هو قارب صيد وغير معد للسفر، وأنه كان ينوي الوصول إلى اليونان في طريقه إلى أوروبا بعد أن ضاقت به الأحوال في تركيا واستغلاله في العمل.

ويؤكد قريب العائلة أن الجثامين سيتم نقلها اليوم من مشفى في مدينة أزمير التركية، إلى مطار المدينة لتنتقل إلى مدينة أورفة، جنوب تركيا، ومن ثم ليتم نقلها إلى مسقط رأسهم في

منطقة عين العرب / كوباني ليواروا الثرى في وقت لاحق. ويوضح حمو أن قريبه عبد الله كان قد نزح من دمشق حيث كان يقيم ويعمل في صالون حلاقة، إلى تركيا، مثله مثل ملايين السوريين الذين هربوا من المعارك والقصف الدائرة في سوريا.

وكان خفر السواحل التركي قد أعلن أول أمس الأربعاء عن التعرف على هوية ١٢ مهاجراً سورياً، بينهم ٨ أطفال، عقب انتشار جثثهم من بحر إيجه في تركيا، مشيراً إلى أن المهاجرين لقوا حتفهم بعد غرق قاربين، أحدهما مطاطي، كانا يستقلانهما، في محاولة للوصول إلى اليونان بطريقة غير قانونية، وأن خفر السواحل التركي كان قد أرسل جثث الغرقى إلى الطب الشرعي في مستشفى بودروم الحكومي، فيما يواصل خفر السواحل البحث عن شخصين مفقودين ممن كانوا على متن القاربين، فيما تجري السلطات التركية تحقيقات حول الحادثة تحاول القبض على المهربين، بحسب تصريحات صادرة عنها أمس.

## تداعيات عالمية لصورة الطفل السوري الغريق إيلان كردي



وقعت تداعيات عالمية لصورة الطفل السوري الغريق إيلان كردي حيث شهدت وكالة إنقاذ المهاجرين الخاصة الوحيدة في أوروبا طفرة في التبرعات، وهو ما عزى إلى حالة الذعر التي أثارها صورة انتشرت على نطاق واسع لجثة طفل سوري من المهاجرين على الشاطئ.

وذكرت منظمة "ميجرانت أوفشور أيد ستيشن" التي تتخذ من مالطا مقراً لها، أمس الخميس إنها شهدت زيادة بلغت ١٥ ضعفاً للتبرعات خلال ٢٤ ساعة، حيث تلقت أكثر من ٢٠٠ ألف يورو (٢٢٥ ألف دولار) من ٢٥٠٠ متبرعا منذ صباح الأربعاء.

وأصاب صورة الطفل عيلان كردي ٣ أعوام، الذي غرق مع شقيقه ٥ أعوام ووالدتهما قبالة تركيا، العالم بصدمة، لدرجة أن صحفاً بريطانية معتادة على التشكك بشأن المهاجرين قد دعت أمس الخميس إلى التراجع.

قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في بيان أمس الخميس إن تركيا ستبقي أبوابها مفتوحة أمام اللاجئين فيما دعا الدول الأوروبية لتحمل نصيبها من تبعات الأزمة.

وتحملت تركيا الجانب الأكبر من التداعيات الإنسانية للحرب في سوريا المجاورة إذ استقبلت مليوني لاجئ. كما أصبحت نقطة انطلاق لكثير من المهاجرين الذين يسعون للوصول لأوروبا.

وتعرضت الحكومة الكندية المحافظة لانتقادات من معارضيه السياسيين أمس الخميس بعد تقارير أفادت بأن أسرة طفل سوري جرفت الأمواج جثته على شاطئ تركي حاولت الهجرة إلى كندا.

كانت صورة جثة الطفل السوري إيلان كردي البالغ من العمر ثلاث سنوات التي لفظتها مياه بحر إيجه على شاطئ منتجع بوضروم قد انتشرت بشدة على مواقع التواصل الاجتماعي أول أمس الأربعاء وأثارت التعاطف والغضب مما اعتبره البعض تقاعسا من جانب الدول المتقدمة عن مساعدة اللاجئين.

وأثيرت القضية فيما تسعى حكومة رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر للفوز بفترة جديدة في انتخابات مقرة يوم ١٩ أكتوبر تشرين الأول. وقبول قرار الحكومة تغيير نظام اللجوء في البلاد بانتقادات من المدافعين عن الهجرة.

وذكرت وسائل إعلام أن وزير المواطنة والهجرة الكندي كريس الكسندر علق حملته الانتخابية للفوز بمقعد في البرلمان وعاد إلى العاصمة. وسرعان ما وجهت أحزاب المعارضة أصابع الاتهام للحكومة.

وقال الزعيم الليبرالي جاستين ترودو للصحافيين في مونترال "لا تبدي التعاطف هكذا فجأة وسط حملة انتخابية... إما أن يكون لديك أو لا". وأضاف "تجاهلت هذه الحكومة التماسات منظمات كندية غير حكومية وأحزاب معارضة والمجتمع الدولي بأن كندا يجب أن تفعل المزيد وكان يجب أن تفعل المزيد".

وأشار إلى أن كندا يجب أن تقبل ٢٥ ألف لاجئ سوري على الفور.

ودعا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس الخميس الدول المتقدمة لاسيما في أوروبا إلى التعامل بشكل أكثر حساسية مع أزمة المهاجرين قائلًا إنه يعتقد أن طريقة تصنيف بعض الدول الأوروبية للاجئين غير إنسانية.

جاءت تصريحات إردوغان بعد أن انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أمس صورة التقطت لجنّة طفل سوري يبلغ من العمر ثلاث سنوات وقد لفظتها الأمواج على شاطئ تركي مما أثار موجة من الغضب حيال ما يعد نقاعسا من جانب الدول المتقدمة في مد يد العون للاجئين.

وقال في خطاب ألقاه أمام رجال أعمال في أنقرة قبل يوم من اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في دول مجموعة العشرين "أدعو الدول المتقدمة خاصة في أوروبا لأن تكون أكثر حساسية في التعامل مع المآسي الانسانية".

واستقبلت تركيا مليوني لاجيء منذ أن اندلع الصراع في سوريا في اذار/مارس ٢٠١١ وتقول إنها أنفقت ٦.٥ مليار دولار على رعايتهم وتلقّت نحو ٤٠٠ مليون دولار فقط من المساعدات الخارجية. وحذرت أنقرة من أن قدرتها على استيعاب المهاجرين تنفذ.

وذكر إردوغان أن الإرهاب يمثل التهديد الأكبر للاقتصاد ويعتبر مشكلة متنامية لا تتعامل معها الدول الغربية بحساسية كافية.

إلى ذلك، يحمل الكثير من المهاجرين الذين يتدفقون إلى إيطاليا صدمات وجروحا يترتب التكفل بمعالجتها بدون ابطاء لما تتركه من اثار بشرية واجتماعية عميقة، براى العديد من الخبراء.

وقام رجل خلال الشتاء بإلقاء نفسه من النافذة اثناء مقابلة امام لجنة للنظر في طلبات اللجوء، في اول مرة سحنت له الفرصة بعد اشهر من وصوله إلى إيطاليا للتحدث لاحد عن معاناته بعد تعرضه للاضطهاد في بلده

وفقدان زوجته وابنته في غرق زورقهم في المتوسط وقد نجا واصيب بكسور.

وتشير التقديرات إلى ان ما بين عشرة وثلاثين بالمئة من طالبي اللجوء خضعوا للتعذيب في بلادهم، ويضاف إلى ذلك معاناة المنفى وكابوس الرحلة عبر الصحراء احيانا وسوء المعاملة في ليبيا ثم القلق في البحر واخيرا الانتظار في مراكز الاستقبال.

وذكرت منظمة اطباء بلا حدود مؤخرا في تقرير انه من اصل مئة طالب لجوء جرت مقابلتهم في صقلية، فان اكثر من نصفهم شهدوا وفاة احد رفاقهم في الرحلة او حتى اقربائهم.

وفي ٢٠١٣ كشفت دراسة اجراها المجلس الايطالي للاجئين بين طالبي لجوء في هذا البلد ان ٨٢٪ من بينهم يعانون من اضطرابات نفسية واكثر من نصف هؤلاء مصابون باكتئاب حاد.

وتقديم المساعدة النفسية هو من ضمن عمل جميع مراكز الاستقبال في ايطاليا وبوسع طالبي اللجوء نظريا الحصول على الخدمات العامة نفسها التي يحق بها للايطاليين.

وقالت ماريا كيارا مونتى عالمة النفس في باليرمو والتي خصصت بعد ظهر يومين في الاسبوع لاستقبال طالبي لجوء برفقة عالم انثروبولوجيا ووسيط اجتماعي يتكلم لغة اللاجئ "اننا نعمل على الدوام ضمن فريق وإلا فإن الأمر يشكل عبئا نفسيا كبيرا جدا". وقالت متحدثة "انها قصص تترك ندبات عميقة" موردة مثل افريقي شاب عمره ٢٦ عاما قضى ساعات طويلة في الماء بعد غرق مركبه وظل

بعد ذلك يحس كل نهار بانه عائم على سطح الماء وكل ليلة انه يغرق.

كما انها تابعت غامبيا عمره ٣٠ عاما بقيت ذاكرته متوقفة عند اعمال التعذيب التي عانى منها في بلاده إلى حد انه كان ينسى كل ما تبقى ولا يذكر شيئا من جلسة إلى اخرى.

واقر جينارو ميليبوري رئيس لجنة التحقيق البرلمانية في مسالة استقبال اللاجئين انه في ظل تشردم آلية الاستقبال ما بين اجهزة عامة كبرى ومجموعة واسعة من الهيئات الخاصة التي حولت انشطتها إلى هذا القطاع فان "هناك تباين كبير في تقديم المساعدة النفسية".

لكن النائب لفت إلى ان "هناك احيانا عمليات تكفل ممتازة باللاجئين ولا سيما في المراكز الخاصة بالقاصرين الذين لا يرافقهم بالغون. لكن الضرورات الصحية العاجلة غالبا ما تكون في مكان اخر، في مكافحة الامراض مثلا".

وقالت فيوريليا راتهاوس رئيسة المجلس الايطالي للاجئين انه في العديد من الهيئات "غالبا ما يكون العالم النفسي غائبا او انه يحضر لبضع ساعات في الاسبوع فقط، وهو عموما متخرج شاب غير مهياً للتعاطي مع مثل هذه الصدمات".

ويمكن لاعراض اضطراب الكرب التالي للصدمة في العديد من الاحيان ان تزول إذا ما وجد الشخص ظروف حياة لائقة وفرصا للتسلية وافاقا للمستقبل، بحسب ماسيمو جيرماني الطبيب النفسي الذي تولى ادارة مركز لضحايا التعذيب في روما.

لكنه حذر من أن العديد من اللاجئين يعانون من اعراض اكثر حدة بكثير ويتطلبون عناية

ووقع اكثر من ١٠٠ الف شخص عريضة تحض بريطانيا على استقبال مزيد من اللاجئين، وقد تناقش في البرلمان. ودعت صحف عدة في افتتاحياتها أمس الخميس إلى السماح باستقبال مزيد من اللاجئين. جدير بالذكر أن دول الاتحاد الأوروبي، وافقت حتى الآن على استقبال ٣٢ ألفاً من طالبي اللجوء، قادمين من إيطاليا واليونان.

## أمريكا تطالب أوروبا بتحل أزمة اللاجئين والمهاجرين بنفسها



أعرب البيت الأبيض عن ضرورة قيام أوروبا بإيجاد حل بنفسها لمشكلة تدفق اللاجئين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست، أمس الخميس، في واشنطن إن الولايات المتحدة تساند أوروبا بالمشورة والمعرفة، وفق وكالة الأنباء الألمانية. إلا أنه ردا على سؤال بشأن إمكانية استقبال الولايات المتحدة لمزيد من اللاجئين من المناطق التي اكتظت بهم قال: "لدى أوروبا القدرة على حل هذه المشكلة بنفسها" ولكنه قال ان الولايات المتحدة قدمت اربعة مليارات دولار منذ عام ٢٠١١ ضمن المساعدات الانسانية للاجئين السوريين. وأوضح إيرنست أن الكثيرين ممن هربوا من العنف وانعدام الاستقرار أصابهم اليأس،

وأكد في الوقت نفسه، على "حاجة الاتحاد الأوروبي لتأمين حدوده الخارجية"، قائلاً "يجب أن نعالج بجدية موجة الهجرة للحد منها، من خلال تعزيز حدودنا، وإعادة المفتاح إلينا مرة أخرى من يد المهربين والقتلة". وحذر توسك من "انقسام أوروبا بين مدافع عن سياسة الاحتواء، ودعاة الحدود المفتوحة".

وأكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون الخميس انه "تأثر بشدة" بصورة الطفل السوري الذي عثر عليه ميتا على شاطئ تركي، و وعد بان تتحمل بريطانيا "مسؤولياتها الاخلاقية" في ازمة اللاجئين.

لكنه لم يعلن أي تدابير ملموسة جديدة لمعالجة الوضع رغم تزايد الضغوط على حكومته للسماح بدخول مزيد من اللاجئين إلى بريطانيا.

وقال كامبرون خلال زيارة إلى احد المصانع في شمال شرق انكلترا "كل من شاهد تلك الصور ليلبا تأثر، وكوني ابا فقد تأثرت بشدة لمشهد هذا الطفل الصغير على شاطئ في تركيا".

واضاف ان "بريطانيا امة اخلاقية وسوف نتحمل مسؤولياتنا الاخلاقية". وتابع ان بلاده ستبقي عدد اللاجئين المسموح لهم بدخول البلاد "قيد المراجعة".

وقال كامبرون "نحن نبدي اهتماما وسنقوم بأكثر من ذلك، نحن نقوم بأكثر من ذلك، ولهذا السبب ارسلنا البحرية الملكية إلى المتوسط". واعتبر رئيس الوزراء البريطاني ان "الحل ليس باستقبال الناس فقط، يجب ان يكون حلا شاملا".

مبكرة ومحددة. وشرح "انهم اشخاص تعرضوا لتعديبات متكررة لفترة طويلة وفي محيط عنيف" وهو وضع يتقاسمه ضحايا التعذيب مثلا مع الاطفال الذين يعانون من سوء المعاملة.

واوضح جيرماني "ان بقوا ضمن المجموعة، فلن يمكنهم اللحاق بالآخرين. لا يتمكنون من التركيز بما يكفي لتعلم الايطالية وهم في حالة نفسية غير مستقرة وحالتهم تزداد سوءا".

وشدد على ان هؤلاء الاشخاص "يصبحون أشبه باشباح يترددون على الخدمات الاجتماعية لسنوات" مشيرا إلى ان "الاصغر سنا ينتهي بهم الامر في تعاطي الدعارة والبعض يقوم باعمال عنف. وتعمل طاولة مستديرة منذ تشرين الثاني/نوفمبر على وضع خطوط عامة ينبغي تعميمها على جميع المراكز لتقديم المساعدة النفسية.

وإذ أكدت راتهاوس على ان "الارادة موجودة بما في ذلك على المستوى العام" الا انها اقرت بان الامر يبقى هدفا بعيد المدى وقد اضطر جهاز جيرماني في روما إلى الاعلاق عام ٢٠١٢ لنقص التمويل العام.

ودعا رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، دونالد توسك، أمس الخميس، إلى توزيع ١٠٠ ألف لاجئ على الأقل، على الدول الأعضاء بالاتحاد بشكل عادل. وشدد في مؤتمر صحفي عقده مع رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، أمس في بروكسل، على "ضرورة أن تتصدى حكومات الاتحاد الأوروبي بجدية لأزمة اللاجئين، داعياً قادة الاتحاد إلى مضاعفة جهودها، من أجل التضامن وتوفير الدعم المالي اللازم للتصدي للأزمة".

مضيفاً أن السياسيين يجب ألا يغفلوا أن هؤلاء اللاجئين ما زالوا بشرا.

وأشادت الولايات المتحدة باللقاء الخاص الذي يعقده الاتحاد الأوروبي بشأن أزمة اللاجئين في وقت لاحق من الشهر الجاري وجميع الجهود المبذولة لإيقاف عمل المهربين وجميع المنتفعين من هذه الأزمة.

## ديفيد كاميرون يعلن عن استقبال آلاف اللاجئين السوريين



أوضح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في معرض رده على الانتقادات إزاء صمت بلاده حيال أزمة اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين في أوروبا، أن بلاده ستتحمل "مسئولياتها الأخلاقية"، وستقبل آلاف اللاجئين.

وأدى كاميرون يوم أمس الخميس، بتصريحات صحفية، خلال زيارة قام بها لشمال شرقي البلاد، عقب الدعوات المحلية والدولية لبلاده من أجل لعب دور فاعل في إيجاد حل لأزمة المهاجرين التي يواجهها الاتحاد الأوروبي حالياً، حيث ذكر أن بلاده ستفتح أبوابها لمزيد من اللاجئين، دون أن يقدم أي أرقام متعلقة بذلك.

وقال كاميرون "إن المملكة المتحدة استقبلت آلاف اللاجئين، ونعمل مع شركائنا بهذا الخصوص، حيث إننا نستقبل الآلاف وسنقبل

الآلاف أيضاً، فالأهم هو استقبال هؤلاء الناس بشكل منظم وجيد لدى قدومهم إلى هنا، والقدرة على الاعتراف بهم".

كما أعرب كاميرون عن حزنه الشديد حيال صور جسد الطفل السوري الغريق (٣ أعوام)، الملقاة على شاطئ مدينة بودروم التركية، مضيفاً " لا يمكن لأحد رأى صور الطفل ليلة أمس ولم يتأثر، وأنا كأب تأثرت للغاية من تلك الصور، فالمسؤول عنها هو بشار الأسد، وداعش، والعصابات الإجرامية التي تقوم بتلك التجارة البشعة".

وتابع كاميرون "ستحمل المسؤولية الأخلاقية، فبريطانيا أوفت بكافة مسؤولياتها الأخلاقية دائماً، ونقوم وسنقوم بالمزيد، ولذلك أرسلت البحرية الملكية إلى البحر المتوسط، ولذلك فإن بريطانيا تعد ثاني أكبر مانح يقدم مساعدات للاجئين السوريين في العالم، ولذلك فإننا نستقبل آلاف السوريين وسنواصل الاستقبال"، وفق وكالة الأناضول.

وأكد كاميرون أن حل المشكلة لا يكمن في استقبال اللاجئين فقط، قائلاً "علينا أن نحاول توفير الاستقرار في البلد الذي يأتي منه أولئك الأشخاص، إذ يجب أن يكون الحل شاملاً".

وكان رئيس وزراء اسكتلندا "بيكولا ستورجين"، انتقد في كلمة له أمام البرلمان الاسكتلندي اليوم "الموقف الصامت لحكومة لندن إزاء أزمة اللاجئين"، مؤكداً استعداد اسكتلندا لاستضافة لاجئين محتاجين للمساعدة.

وأضاف ستورجين "لم استطع حبس دموعي لدى رؤية صور الطفل الملقاة على شاطئ بودروم، حيث إن حياة الآلاف مثل ذاك الطفل تحت الخطر، وأولئك جميعهم مسؤوليتنا، وأنا

متضايق جداً جراء الموقف "الأعمى والمتأخر" لحكومة المملكة المتحدة إزاء التطورات، وأرجو من ديفيد كاميرون تغيير موقفه".

وكانت المملكة المتحدة أعلنت عام ٢٠١٤ أنها ستفتح أبوابها للاجئين السوريين، حيث تعطي الأولوية لضحايا التعذيب والعنف، إضافة إلى النساء والأطفال والشيوخ المحتاجين للمساعدة الطبية، وذلك في إطار برنامج "توطين الأشخاص المعرضين للخطر" بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إذ استضافت بين كانون الثاني/يناير، وآب/أغسطس عام ٢٠١٤، ٢١٦ سورياً فقط ممن يعانون أوضاعاً صعباً. من جانبها، كانت وزارة الداخلية البريطانية أعلنت عن الموافقة على طلبات لجوء لقرابة خمسة آلاف سوري منذ بدء الأزمة في سوريا بشكل مستقل عن برنامج "توطين الأشخاص المعرضين للخطر".

## موسكو قلقة من عجز الاتحاد الأوروبي عن حل قضية اللاجئين



قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الخميس إن أزمة اللاجئين في الاتحاد الأوروبي متعلقة بسياسة الدول الغربية في الشرق الأوسط، وشددت على أن موسكو قلقة وتشعر بالدهشة وهي تتابع ما يبرز من

العجز الصارخ للاتحاد الأوروبي في ظل تدفق اللاجئين من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قائلة: "أزمة اللاجئين هذه غير المسبوقة نتيجة مباشرة للسياسة غير المسؤولة وغير المدروسة المتمثلة في تغيير أنظمة السلطة في المنطقة".

وفي هذا السياق، أضافت زاخاروفا أنه يمكن لأوروبا أن تتعلم من روسيا كيف يجب التعامل مع اللاجئين، إذ استقبلت روسيا مئات آلاف اللاجئين من أوكرانيا".

وأضافت أن موسكو منفتحة للحوار مع أوروبا في قضية اللاجئين، مؤكدة أن روسيا تعالج هذه المشكلة، على الصعيد الدولي.

كما أشارت الدبلوماسية الروسية إلى قلق موسكو من استخدام وترويج مصطلح "مهاجرون غير شرعيين" بسرعة من قبل بعض أعضاء الاتحاد الأوروبي، موضحة أنه "وفق اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين عام ١٩٥١ وحسب البروتوكول الخاص بوضع اللاجئين عام ١٩٦٧، فإن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تسمح بتصنيف هؤلاء الأشخاص كلاجئين بالذات، وبالتالي فإنه لدى دول الاتحاد الأوروبي التزامات دولية تجاه هؤلاء الأشخاص".

ونوهت زاخاروفا بأسباب قضية اللاجئين، قائلة إن "الناس يهربون إلى أوروبا ليس بسبب رغبتهم في ذلك، وإنما بسبب وضع دولهم التي دمرت أو على شفا الدمار".

وأردفت زاخاروفا قائلة: "نعرب عن الأسف لعجز الاتحاد الأوروبي، لا أرى أنه عدم رغبته، وإنما عجزه في اتخاذ إجراءات فعالة

لتقديم المساعدة الطبية لهؤلاء الأشخاص وإيوائهم وتنظيم تغذيتهم".

وفي هذا الصدد، قالت المتحدث باسم الخارجية الروسية: "روسيا تعول على أن دول الاتحاد الأوروبي ستحول دون استمرار انتهاك حقوق اللاجئين وفق التزاماتها الدولية وستشرع في تلافي أسباب الأزمة الراهنة".

## كيبك الكندية تعلن عن استعدادها لاستقبال آلاف اللاجئين السوريين



أعلن رئيس وزراء مقاطعة كيبك فيليب كويار، يوم أمس الخميس، أن كيبك على استعداد لاستقبال "مئات وحتى آلاف" اللاجئين السوريين، داعيا الأحزاب السياسية الكندية إلى التعبير بوضوح عن موقفها من هذه المسألة. وأضاف كويار "من المأساوي أن نحتاج صورة طفل ميت لايقاظ ضمائرنا" في اشارة إلى صورة الطفل السوري الصغير الذي مات غرقا وجابت صورة جثته على شاطئ تركي العالم.

وتابع كويار "بالنسبة له (الطفل) فات الأوان لكن لا يزال امامنا الوقت للتحرك ازاء الاخرين ولمد اليد لهم كما فعلنا في كيبك مرارا وكما يجب ان نفعل هذه المرة ايضا" مذكرا باستقبال آلاف الفيتناميين نهاية سبعينات القرن الماضي، وفق وكالة فرانس برس.

واستقبلت مقاطعة كيبك منذ بداية العام ٢٠١٣ لاجئا من سوريا من اجمالي "اكثر من ١٩٠٠" من المقرر استقبالهم بنهاية ٢٠١٥ "لكن اعتقد انه يمكننا بل يجب ان نفعل ما هو افضل من ذلك، افضل بكثير"، وفق ما اضاف رئيس الوزراء.

ولدى تطرقه إلى الانتخابات التشريعية في ١٩ تشرين الاول/اكتوبر، دعا كويار الاحزاب السياسية الاتحادية كافة إلى "التعبير بوضوح وباجماع عن موقفها من المسألة وبعيدا عن الرهانات الحزبية".

وبحلول ٢٤ آب/اغسطس استقبلت كندا ١٠٧٤ من عشرة آلاف لاجئ سوري تعهدت باستقبالهم على ثلاث سنوات، بحسب معطيات وزارة الهجرة الخميس.

## الأردن تستقبل ١٠٤ لاجئ سوري خلال ٤٨ ساعة



أفادت مديرية التوجيه المعنوي التابعة للقوات المسلحة الأردنية، في بيان لها يوم أمس الخميس، بأن قوات حرس الحدود استقبلت خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية ١٠٤ لاجئين سوريين من مختلف الفئات العمرية ومن كلا الجنسين.

ووفقا للبيان، قامت قوات حرس الحدود بتأمين هؤلاء اللاجئين إلى مراكز الإيواء والمخيمات المعدة لاستقبالهم كما قدمت كوادرات الخدمات



الطبية الملكية الرعاية الصحية والعلاجات الضرورية للمرضى منهم.

وبحسب المفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فإن إجمالي عدد اللاجئين السوريين الموجودين في الأردن والمسجلين لديها منذ اندلاع الأزمة السورية في منتصف آذار/مارس ٢٠١١ وحتى الآن يزيد على ٦٣٠ ألف لاجئ سوري، فيما يقدر المسؤولون الأردنيون عددهم بنحو مليون و٤٠٠ ألف (من بينهم ٧٥٠ ألف سوري موجودون قبل الأحداث ويطلق عليهم لاجئون اقتصاديون).

## الولايات المتحدة تعلن استعدادها الاستقبال ١٨٠٠ لاجئ سوري



ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية الخميس ٣ سبتمبر/أيلول أن الولايات المتحدة تأمل في استقبالها ١٨٠٠ لاجئ من سوريا قبل نهاية السنة المالية الجارية في أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

وقال مارك تونير المتحدث باسم الوزارة في مؤتمر صحفي إن واشنطن تقوم بمراجعة حالات جميع اللاجئين من سوريا، وقد يستمر التحقيق عاما ونصفا أو عامين.

هذا ووصف الدبلوماسي الأمريكي قضية اللاجئين في أوروبا بـ "صعبة جدا"، معربا عن

أمله في أن يعالجها الاتحاد الأوروبي "متمسكا بروح الإنسانية".

## أكثر من ٦٠٠٠ سوري حاولوا دخول إسبانيا عبر مليلية وسبتة



أمام تراجع محاولة مهاجري إفريقيا جنوب الصحراء الراغبين في معانقة الحلم الأوربي عبر البوابة المغربية الإسبانية، التي تعتبر ثالث مسلك للمهاجرين واللاجئين القادمين من إفريقيا وآسيا بعد البوابتين الليبية الإيطالية والتركية اليونانية، يلاحظ ارتفاع عدد السوريين الهاربين من مناطق الصراع في سوريا، الذين حاولوا، في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية، الدخول إلى الجارة الشمالية عبر المدينتين المحتلتين سبتة ومليلية، إذ بلغ عددهم حوالي ٦٠٠٠ سوري، حسب ما أوردته مجموعة من المنابر الإعلامية الإسبانية نقلًا عن المفوضية الإسبانية لمساعدة اللاجئين، يوم أمس الخميس.

في نفس السياق، أشارت المصادر ذاتها إلى أن اللاجئين السوريين تحولوا إلى بقرة حلوب للمافيات المتخصصة في تهريب البشر صوب أوروبا، كما أن هذه الشبكات الإجرامية تقتات من معاناة اللاجئين الهاربين من الحرب التي تدور رحاها في سوريا.

في هذا الصدد، أكدت الكاتبة العامة للمفوضية الإسبانية لمساعدة اللاجئين، استريا غلان،

أنها ستعمل على الإلحاح على الجهات المعنية من أجل السماح للسوريين بالدخول إلى إسبانيا بطريقة قانونية تحت الحماية الدولية، في إطار اللجوء.

وفي علاقة بالموضوع، دافع وزير الخارجية الإسبانية، خوسي مانويل مارغايو، عن السياجات الحدودية للمدينتين المحتلتين سبتة ومليلية، مؤكدا على أنه لولا وجود هذه السياجات وكان بإمكان الجميع السفر إلى ألمانيا لشهدنا ما نشاهده في مناطق حدودية أخرى، كما أعزى مارغايو امتناع إسبانيا قبول حصة أكثر من ٣٠٠٠ لاجئ سوري إلى ارتفاع معدل البطالة بين الإسبان، بالإضافة إلى استثمار إسبانيا الكثير من الأموال في البلدان المصدرة للمهاجرين، مثل المغرب وموريتانيا والسنغال.

## أخبار المعارك والجبهات



استمرت المواجهات يوم أمس الخميس في مدينة الزبداني شمال غرب دمشق قرب الحدود اللبنانية، في ظل قصف مستمر بواسطة البراميل والصواريخ، فيما واصل جيش الفتح قصفه لبلدة الفوعة الموالية للنظام بريف إدلب. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قصف الزبداني أسفر عن مقتل شخص. وتحدثت وسائل الإعلام السورية الرسمية في الأيام القليلة الماضية عن تقدم أحرزته قوات

النظام وحزب الله اللبناني في الزيداني على حساب مسلحي المعارضة المدافعين عن المدينة المحاصرة.

وفي مقابل تصاعد الهجمات على الزيداني بعد انهيار أحدث هدنة -تفاوضت عليها حركة أحرار الشام مع وفد إيراني- كنف جيش الفتح قصف بلدتي الفوعة وكفريا المواليين للنظام بريف إدلب، بعد أن استولى قبل أيام على منطقة الصوافية القريبة من الفوعة.

من جهة أخرى، نفذ الثوار عملية انغماسية ضد تنظيم داعش على محور سوق الثلاثاء في حي التضامن بدمشق، ما أدى لمقتل ٤ عناصر من الثوار. كما وقع أحد الثوار أسيرا لدى تنظيم داعش، بعد تفجير الأخير بناء مفعخا إثر سيطرة الثوار عليه.

وتحدث ناشطون عن اشتباكات عنيفة اندلعت في ساحة السبع بحرات في حلب، بينما لا تزال المعارضة تشتبك مع قوات النظام في محيط قرية باشكوي شمال المدينة. بدوره قصف تنظيم داعش مجددا مدينة مارع شمال حلب، وذلك في إطار هجوم بدأه مؤخرا في محاولة لانتزاعها من المعارضة.

وفي الأثناء، جرت اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات أم شرشوح والهاللية. أما في الريف الشرقي، فقد تجددت الاشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، ما أدى إلى مقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف الدبابات من نقاط تركزها في محيط جبل الشاعر.

وفي درعا، وصلت أرتال كبيرة من التعزيزات العسكرية إلى عصابات الأسد في المنطقة المعروفة بـ"مثلث الموت" عند التقاء محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق، وإلى أطراف بلدتي خربة غزالة ومحجة ومنطقة اللجاة، ما يشير لنيتها محاولة استعادة سيطرتها على البلدات والقرى التي سقطت بيد الثوار مؤخرا.

وقالت وكالة "مسار برس" أن إرسال نظام الأسد هذه التعزيزات يأتي بعد المحاولات الحثيثة التي قامت بها عصابات الأسد مؤخرا لاقتحام المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار في ريف درعا، والتي لم تسفر عن أي تقدم، وخسرت خلالها عدد من العناصر والآليات.

وأضاف الوكالة أن التعزيزات تتكون من دبابات وآليات مصفحة ورشاشات ثقيلة، إضافة إلى عدد كبير من العناصر، يبدو أن معظمهم غير سوريين، ومن أفغانستان وإيران ومليشيا حزب الله، إضافة لعناصر عصابات الأسد من أبناء الساحل ومليشيا اللجان الشعبية من محافظة السويداء التي تحاول دخول منطقة اللجاة لمنع تقدم الثوار في السويداء.

في المقابل، يستعد الثوار لمواجهة أي محاولة اقتحام للمناطق الخاضعة لسيطرتهم بدرعا، عبر زيادة العناصر المرابطة على الجبهات، وتجهيز قواعد الصواريخ، وخصوصا المضادة للدروع للتعامل مع الآليات الثقيلة، وتفخيخ الطرق والممرات التي تحاول عصابات الأسد استخدامها لاقتحام هذه المناطق عبرها، إضافة إلى تجهيز الثوار معارك مضادة، للاستفادة من جهل عناصر عصابات الأسد الجديدة بجغرافية المنطقة.

وكان الثوار قد أسروا، في وقت سابق، ٤ عناصر من عصابات الأسد قرب قرية شعارة في منطقة اللجاة، حيث وقعوا في كمين للثوار بسبب عدم معرفتهم أن هذه المنطقة تحت سيطرتهم.

من جهة أخرى، يواصل حرس الحدود الأردني استهداف أي شيء يتحرك على الجانب السوري من الحدود، مبررا ذلك بوجود أفراد يحاولون دخول الأردن تهريبا، كما يمنع أي جريح مهما كانت حالته، بدخول الأردن إن لم يكن يملك وثائق تثبت شخصيته.

وفي حلب، دمر الثوار متراسا لعصابات الأسد وقتلوا عنصرا منها على محور السبع بحرات في حلب القديمة، عبر استهداف تجمعاتها بقذائف المدفعية، وذلك خلال اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين الطرفين.

وفي الأثناء قصف الثوار تحصينات عصابات الأسد داخل ضاحية الأسد في حلب بالمدفعية، محققين إصابات مباشرة في صفوفها، كما استهدفوا مواقعها في قرية باشكوي براجمات الصواريخ.

إلى ذلك، تواصلت الاشتباكات بين الثوار وتنظيم داعش على جبهة تلالين في محيط مدينة مارع بريف حلب الشمالي، تزامنا مع استهداف التنظيم المدينة بقذائف الهاون والمدفعية.

### صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩١٤ الجمعة ٢٠١٥/٩/٤